

من التوقع الاقتصادي

هل نحن إزاء تحول جاد؟

محمد شريف أبو ميسم

بعد اعلان النتائج الأولية لانتخابات مجالس المحافظات ، سادت الشارع العراقي حالة من التفاؤل جراء التغيير النسبي الذي أفرزته هذه النتائج في خارطة السياسة وبما يوحي بتغيير في القيادات الادارية للحكومات المحلية التي تتولى مسؤوليات لا تقل أهمية في الجانب الاقتصادي والخدمي عن مسؤوليات الحكومة الاتحادية .. فهذا التغيير سيأتي بقبليات ادارية وتنفيذية جديدة تتولى مسؤولية اتمام ما قامت به الحكومات المحلية السابقة باتجاه تقديم الخدمات للجمهور والمساهمة بعملية البناء والاعمار في المدن وفق صلاحيات محددة في صرف الاموال .. والسؤال الذي يدور في أذهان العامة من الناس يرتبط بمدى أهلية المتصددين الجدد لهذه المسؤولية على أرض الواقع بعد ان أفرزت تجربة مجالس المحافظات السابقة ، واقعا شهده الكثير من الازيادات في الأداء جراء غياب برامج التخطيط والخلل الواضح في أساليب الإدارة والتنفيذ ، بجانب الضعف في آليات المراقبة .. فما زال قول لرئيس اتحاد رجال الأعمال في أحد المحافظات الجنوبية يرن في اذني حين أخبرني في لقاء صحفي سابق اجريته

كان ثمة فهم مغلوط لمفهوم ادارة المحافظة تجلى في بعض منها في البيروقراطية وغياب الشفافية وشيوع ثقافة (الأقربون أولى بالمعروف) للهيمنة على المناصب الادارية والفنية في الأجهزة التنفيذية في المحافظة

كان ثمة فهم مغلوط لمفهوم ادارة المحافظة تجلى في بعض منها في البيروقراطية وغياب الشفافية وشيوع ثقافة (الأقربون أولى بالمعروف) للهيمنة على المناصب الادارية والفنية في الأجهزة التنفيذية في المحافظة

كان ثمة فهم مغلوط لمفهوم ادارة المحافظة تجلى في بعض منها في البيروقراطية وغياب الشفافية وشيوع ثقافة (الأقربون أولى بالمعروف) للهيمنة على المناصب الادارية والفنية في الأجهزة التنفيذية في المحافظة

تشكل الكهرباء عصب الحياة و شريانها ومن دونها تصاب مفاصل الحياة وتحديداً منها المفاصل الاقتصادية بالتوقف فكل مظاهر الحياة العصرية و لوازمها و ما يتصل بها مرده الى الكهرباء التي بات الحديث عنها وعن انقطاعها أمراً لا وجود له مع هذا التقدم الهائل في التكنولوجيا فالعالم قد تجاوز هذا الامر وبات يفكر في أمور اخرى كلها تصب في خدمة بني البشر.. الا ان الحال يختلف في العراق حيث بات الوضع مصاباً مزمناً لا مفر منه فما مشاكل الكهرباء وما الحلول المقترحة هذا ما حاولنا ان نعرفه في هذا الاستطلاع.

المولدات الأهلية

لجأ أغلب الناس الى المولدات الأهلية بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء بالرغم من المصاعب والمصائب المتأتية من استخدام هذه المولدات حيث اوجزها المهندس وضاح حات التميمي قائلاً :

خدمة الكهرباء بين كلف الإنفاق والتلوكو الاقتصادي

يعد العراق من الدول الموقعة على اتفاقية عدم استيراد (الواح الطاقة الشمسية) لأنها قديمة وغير فعالة و في عام ٢٠١١ مع انها لم تحل خلال هذه المدة الطويلة وهناك خط يسمى (خط الطوارئ) الذي يعمل ٢٤ ساعة و ٦ ساعات فقط هذا ما قاله المهندس الكهربائي عقيل ابراهيم خلف والذي اضاف: ان عملية ربط الواح الطاقة الشمسية مؤثرة في الاقتصاد عموماً فلو اخذنا عدد الاعددة الموجودة في بغداد لووجدناها تزيد على المليون وان كلفة احدي هذه الالواح تزيد على ١٠٠ دولار في الاقل فيكون المبلغ وفقاً لذلك ضخماً جداً في حين يمكن شراء مولدات (الطاقة الشمسية) التي تعمل لمدة ثلاث سنوات و ان هذه الطاقة الشمسية مستخدمة في الشوارع لهذا فهي فشلت لانها ضعيفة لا تعمل بكامل طاقتها فنحن نحتاج الى محطات توليد تشغل المدن كاملة والبيوت والشوارع والمحال لا ان تستخدم هذه الالواح التي عطلت اكثرها.

حجج وزارة الكهرباء
بعد كثرة المناداة والتمشيدات التي اطلقها المواطنون فان وزارة الكهرباء كانت ترد قائلة ان الامر يحتاج الى عدم استيراد الاجهزة الكهربائية من وزارة التجارة لان الامر يؤدي الى الصرف غير المرشد و يؤثر سلباً في الكهرباء كما ان هذه الوزارة تقول لا توجد كفاءات عراقية يمكن ان تتولى عملية اعادة تشغيل الكهرباء و من ثم القت وزارة الكهرباء بالالامنة على وزارة الموارد المائية مع ان العراق لديه الكثير من مواطن توليد الطاقة الكهربائية مثل (سد دوكان) و (دريندخان) وسد ديبالى .. و ان هذا الامر لا يعنى به المواطن مثلما يرى الاعلامى على خططان الذي اضاف.. الى متى نبقى نعانى القمع المنظم و الذي لا تأتينا فيه الكهرباء الا كل ٤ ساعات ساعة واحدة و

الذي اضاف ان الكثير من المصانع والمعامل الكبيرة والصغيرة اغلقت ابوابها بسبب أزمة الكهرباء حيث ادى الامر الى وجود عدد كبير من العاطلين عن العمل و الذين كانوا يشتغلون في معامل القطن والحديد والحياكة والخياطة وغيرها و لا اري الان ما فائدة منح القروض عن المشاريع الصغيرة والتي منحتها وزارة العمل الى العاطلين لغرض القضاء على البطالة في حين لا توجد



١٥٠ خطأ فتكون الفائدة اكبر ، كما اقترح ان يكون هناك قانون خاص ينظم عملية عمل المولدات الاهلية و ادائها لاعمالها و ان تصدر التعليمات الخاصة التي تنظم عملها وفقاً لهذا القانون وان تدار من اشخاص يعينون من الدولة.

الكهرباء و البطالة
للكهرباء دور فعال ومؤثر في القضاء على البطالة كما يرى الباحث الاقتصادي نوري سامان محمد ان اول ضرر تسببه هذه المولدات هو على الانسان وصحة لانها تنفث ثاني اكسيد الكربون الذي يصيب خلايا المخ بالضرر و التلث كما انها تسبب تلوث البيئة عموماً جراء هذه السموم و تسبب الضرر خصوصاً في الاماكن المزدحمة ومنها العمارات السكنية حيث يلجأ اكثر الناس الى تشغيل هذه المولدات ليساعدوا اولادهم على الدراسة خصوصاً في ايام الامتحانات و ما يؤديه الامر الى ضوضاء وضجيج يزعج اعصاب الساكنين كما ان قسماً كبيراً من الناس يقوم بربط هذه الاسلاك في اعمدة الهوائف والكهرباء و تكون مصابة بالخشوش التي (تكهرب) هذه الاعددة فتؤدي الى حرق (كابينات) الهوائف كما انها تؤدي الى اصابة الناس وخصوصاً الاطفال بالصق الكهربائي وقد ذهب ضحيته ذلك عدد كبير من الابرياء في ارجاء العراق كافة و هذا الامر يعاقب عليه قانوناً لانه يعد (قتلاً خطأ).. كما ان الدهون التي تخرج من هذه المولدات تنساب الى (الجاري) و تسبب انسدادها وبالتالي يؤثر الامر سلباً في حياة الناس والكثير يعانون صعوبة الحصول على البنزين لارتفاع سعره في محطات الوقود و استغلال بعض اصحاب المولدات لهذا الامر و حاجة الناس .

الحاج ابو داود الحميري.. يقول : انا اقترح ان تكون المولدات الاهلية بيد الدولة و ان تتولى السيطرة عليها و السيطرة على البنزين و الكاز و ان يكون هناك من يحاسبهم حيث ان اصحاب المولدات باتوا كأنهم (وزراء) لا يمكن التحدث معهم و ان ما يعطونه من (قولونية) هي ضعيفة و تدعم تخفيضات ضريبية في مشروع قانون قيمته ٨٠٠ مليار دولار من المقرر التصويت عليه غدا الثلاثاء.

أسوأ أزمة منذ أكثر من (٧٠) عاماً

أوباما يدعو الى تحرك سريع لتفادي انهيار الاقتصاد

واشنطن (رويترز)
حذر الرئيس براك أوباما من ان الحاجة الراهنة تدعو الى تحرك سريع لتفادي كارثة اقتصادية سببها سياسات الجمهوريين في دفع البلاد الى أزمة.

واتفق الاعضاء الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الامريكى في ساعة متأخرة على خفض مقترحات الإنفاق ودعم تخفيضات ضريبية في مشروع قانون قيمته ٨٠٠ مليار دولار من المقرر التصويت عليه غدا الثلاثاء.

وتراجعا عن اقتراح سابق قيمته ٩٢٧ مليار دولار لتفادي ما يصفه منتقدون معظمهم جمهوريون بأنه مليارات الدولارات من الإنفاق غير المربر.

واشاد أوباما بمجموعة أعضاء مجلس الشيوخ المعتدلين من كلا الحزبين لتوصلها الى اتفاق. من جانب آخر واجه أوباما من منتقديه الجمهوريين الذين يقولون ان مشروع القانون يفتقر الى

اجراءات كافية لخفض الضرائب وأشار بأصايب الاتهام الى سياسات سلفه جورج بوش في جر البلاد الى الركود. ومن المتوقع أن تنال خطة التخفيض تأييد عدد قليل نسبياً من الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ. وقال الرئيس الامريكى «لا يسعنا ان نتوقع حلا من النظريات القديمة البالية التي ضاعفت في غضون ثماني سنوات فقط ضاعفت الدين الوطني ودفعنا اقتصادنا الى

مصرف الرشيد يباشر العمل بنظام البطاقة الذكية

بغداد / المدي
بتوجيه من معالي وزير المالية المهندس باقر جبر الزبيدي بشّر خدمة البطاقة الذكية في مصرفي الرشيد والرشد، باشر مصرف الرشيد بدءاً من يوم الخميس ٢ / ٥ / ٢٠٠٩ العمل بنظام البطاقة الذكية للمتعاملين شمل فروع (الاعتماد التجاري وثورة العشرين والصرافية واليرموك والبياع) ، جاء ذلك في بيان صحفيي لتلقت المدى نسخة منه. وأشار السيد فؤاد الوكيل مدير عام مصرف الرشيد ان المصرف باشر بالعمل منذ يوم الخميس الماضي وبدوام كامل ليومي الجمعة والسبت حيث يشمل العمل بنظام البطاقة الذكية نوع (١٨) ثمانية عشر الف متقاعد.

مع خط للتصدير عبر سوريا

العراق يعتزم بناء مرفأ نفط عائم في الخليج سعة ١,٥ مليون ب / ي

المدي / وكالات
ذكرت (رويترز) ان وزير النفط حسين الشهرستاني قال ان العراق يعتزم بناء مرفأ نفط عائم جديد في الخليج تبلغ طاقته ١,٥ مليون برميل يوميا وذلك في اطار جهود لزيادة الانتاج الى اكثر من مثليه بحلول العام ٢٠١٨.

وان العراق يريد استكمال المرفأ في أقرب وقت ممكن. الا ان الشهرستاني لم يذكر مزيداً من التفاصيل لكنه اضاف ان من المقرر أيضا بناء مرفأ جديد في البصرة الميناء الرئيسي للبلاد على الخليج واعداد تشغيل خط أنابيب للتصدير عبر الاراضي السورية.

وعلى الصعيد نفسه رجح الشهرستاني في خبر نقلته BB C أن تقرر منظمة الدول المصدرة للنفط، أوبك، تخفيض سقف انتاجها خلال اجتماعها المقرر في شهر آذار المقبل بهدف دفع أسعار النفط لارتفاع بشكل تدريجي فوق ما تراه المنظمة سعرا عادلا للبرميل عند ٧٠ دولار. وفي الشأن نقلت الوكالة ان، الشهرستاني إنه سيسعى لمنح سلطات أوسع لمسؤولي القطاع النفطي لإبرام اتفاقيات كبرى بدون الحاجة للحصول على موافقة مجلس الوزراء. وأشار الى ان جهود زيادة الانتاج تتعرقل بفعل بطء اجراءات إقرار الميزانيات. وقال الشهرستاني في حديث له في مؤتمر نفطي في بغداد إن «العام ٢٠٠٩ سيكون عاما صعبا للاقتصاد. ويتوقع ان ينخفض



الطلب على النفط. سيعقد وزراء أوبك اجتماعا في آذار، وهناك نية لإجراء تخفيض إضافي للانتاج لرفع الأسعار.»
يشار الى أن العراق، و هو عضو مؤسس في منظمة أوبك، يسيطر على ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم، غير ملزماً بنظام حصص الانتاج الذي تطبقه المنظمة، إلا أن العراق يواجه مصاعب في الحفاظ على طاقته الانتاجية نتيجة لتعرض منشآته النفطية للتخريب.

وتوقع الشهرستاني ان تعود أسعار النفط الى الارتفاع لمستويات ٧٠ دولارا للبرميل، إلا أنه قال ان ذلك لن يحدث خلال أشهر، بل سيحدث بشكل تدريجي.

وعبر الشهرستاني عن أمه في تسريع أعمال إعادة إعمار قطاع النفط من خلال تأسيس شركة وطنية للنفط تقوض بتوقيع عقود دون الحاجة للحصول على إقرار مجلس الوزراء، وهو الشرط الذي أمّلته العملية السياسية في العراق. واستغرب الشهرستاني وجود عقبات تحول دون وصول المعدات التي يحتاجها قطاع النفط من الخارج. وقال العراقي «أرى ان من الغريب ان تمر المخدرات والمتفجرات عبر الحدود العراقية، فيما تعترض العقبات وصول المعدات التي تحتاجها وزارة النفط العراقية. تعرضت أنابيب النفط للتخريب وهو، ما عرض عمليات الإنتاج للحطال. نحن وحتى الآن، لم نستطع شراء أنبوب جديد بسبب عدم حصولنا على الأموال، كما لم تقميرمانيّة ٢٠٠٩ بعد.»

القطاع الخاص يبدي عدداً من الملاحظات على قانون الاستثمار

بتوفير البنى التحتية التي يستخدمها المستثمر مثل الطرق والطاقة والمعالجة لانها مسؤولة الدولة وليست مسؤولية المستثمر كما لابد من «تقليص الروتين والفساد الإداري اللذين يرغمان المستثمر على دفع الرشى تمضية معاملاته فاذا تمكنا من تخفيف هذه الكلف فستاتي الاستثمارات الى العراق»
بدوره قال عبد الله البندر مستشار الهيئة الوطنية للاستثمار إن هيئته تعمل على تشجيع الاستثمار ونقل التكنولوجيا وتشغيل الأيدي العاملة وتوفير فرص العمل «إضافة الى تعزيز القدرة على المنافسة لدى القطاع الخاص العراقي الإنتاجي وتعزيز قدرته على المنافسة وتوفير المناخ الضروي لتعزيز الثقة»
وأشار الى ان الهيئّة «على اتم الاستعداد لأخذ ملاحظات القطاع الخاص حول المعوقات التي تقف في طريق دخولهم بقوة للاستثمار في بلدهم وانها ستقوم بتعديل القانون بعد عرضه على المختصين» مشيراً الى انه «في اي بلد لا يوجد قانون يخلو من العيوب التي لا تظهر الا حين المباشرة بتطبيقه»

على ان الشركات من حقها ان تستاجر لمدة خمسين عاما قابلة للتجديد، الامر الذي جعل اغلب الشركات الاستثمارية تردد في النحول، فما مشيرا الى «الشركات المصرفية التي دخلت للعراق وتم تداول أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية التي لم يتم السماح لها بإنشاء مقرات الامر الذي ابقى تلك المصارف في حيرة من أمرها»
وأشار مدير المصرف الى ان القانون نص على إمكانية التامين عن طريق الشركة الوطنية او شركة اجنبية»
والسؤال الذي يطرح نفسه، حسب قول المدير، «هل ان شركة التامين الوطنية قادرة على ان تؤمن على مشاريع بقيمة مليارات الدولارات»
المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء عبد الحسين العنكبى قال في حديثه لوكالة (اصوات العراق) إن «المستثمر عراقيا كان ام اجنبيا لن تهمل كل المزايا التي جاءت بقانون الاستثمار بقدر ما يفقد القروض و قال ان رجال الأعمال لا يعملون بماوالم فقط انما اغلب راس مالهم المستثمر يأتي من القروض التي تؤخذ من البنوك»
واضاف ان قانون الاستثمار ينص

ويقول كامل ابراهيم عضو هيئة استثمار صلاح الدين ان إحدى ملاحظاته بخصوص قانون الاستثمار «تعلق بالمدة ١١ التي لم تنطرق الى مصير المشروع بعد انتهاء عقد التاجرو المساطحة» إضافة الى انه «لم يوضح مصير المنشآت التي تبقى والى من تعود ملكيتها»
وتنص الفقرة ١١ من قانون الاستثمار



بغداد/ وكالات
مشاركون من القطاع الخاص في ندوة لهيئة الاستثمار عدد من الملاحظات التي تقف في طريق المستثمرين اثناء تطبيق قانون الاستثمار، فيما قال مستشار الهيئة انها على اتم الاستعداد مناقشة الملاحظات جديدة وانها ستقوم بتعديل القانون بعد عرضه على المختصين.

وقالت صحيفة لو موند ان السلطات المالية الفرنسية وضعت مبادئ توجيهية جديدة تحكم مكافآت ومرتبوات مندوبي التداول وذلك لكبح الدفوعات الزائدة عن الحد والممارسات عالية المخاطر.
«تتفق الاعضاء الديمقراطيون بمجلس الشيوخ الامريكى في ساعة متأخرة يوم الجمعة على خفض مقترحات الإنفاق ودعم تخفيضات ضريبية في مشروع قانون قيمته ٨٠٠ مليار دولار من المقرر التصويت عليه يوم الثلاثاء»
«أفادت وكالة الأنباء السعودية (واس) يوم السبت ان البنك الاسلامي للتعمية الذي مقره في السعودية سيبحث المساهمة في تمويل مضافة لتكرير النفط بقيمة ٤ ألف برميل يوميا في تشاد»
«يجري صندوق النقد الدولي محادثات مع بولندا أكبر اقتصادات وسط أوروبا بشأن قرض محتمل لدرء عدوى الأزمة المالية العالمية التي اضطرت الصندوق الى التدخل لمساعدة المجر»
«قالت صحيفة أيريش تايمز يوم السبت ان الابد ايريش بنكس وينك أوف ايرلاند اتفاقا مع الحكومة على شروط ضح سبعة مليارات يورو (٨,٩٧ مليار دولار) في المجموعة المصرفيتين»